



دور المناهج المدرسية في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان
في العالم العربي

ندوة حقوق الإنسان في التعليم
عمان – نيسان 2013

تقديم د. صبري ربيحات

موضوعات الورقة

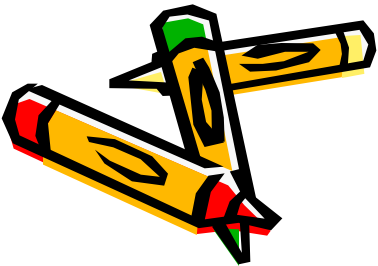


- 1. مفهوم حقوق الإنسان
- 2. أوضاع حقوق الإنسان في الثقافة العربية
- 3. معوقات تمتع الانسان العربي بحقوقه
- 4. سمات واجب توافرها في المنهاج المدرسي
- 5. المناهج المدرسية وحقوق الإنسان
- 6. حقوق الانسان في أجواء الربيع العربي
- 7. النتائج والتوصيات



مفهوم حقوق الإنسان

هي مجموعة الحقوق المتولدة للأشخاص بصفاتهم أعضاء في الجنس البشري.
ويستند المفهوم إلى مبدأ استحقاق جميع الأفراد للقيمة والكرامة المتأصلة فيهم.
تشمل الحرية، الاحترام، الحماية، الحقوق المدنية، والحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية.
وردت هذه الحقوق في الاعلان العالمي ومجموعة العهود والاتفاقيات والبروتوكولات



أوضاع حقوق الإنسان في الثقافة العربية



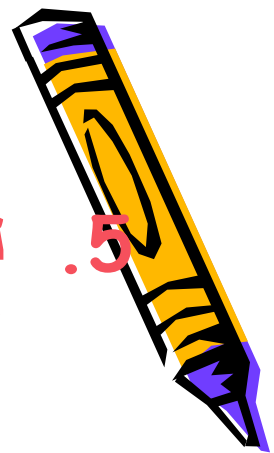
• 1. للمجتمع العربي تركيبة طبقية.

• 2. يلعب الموروث دورا أساسيا في تحديد استحقاقات الفرد وامتيازاته وأدواره.

• 3. يقع التمييز على أسس العمر، الجنس، الثروة، النسب، وغيرها من الأسس.

• 4. بالرغم من أن الدين عالج بعض هذه الأشكال إلا أنها لازالت متأصلة وذات تأثير يصعب تجاوزه.





5. للمرأة مكانة تقل عن الرجل وللشيوخ القبليين مكانة مميزة عن غيرهم من أعضاء المجتمع.

6. كما في المجتمع العربي التقليدي، هناك تمييز وانتهاك واضح لحقوق الإنسان العربي في المجتمعات الحديثة.

7. يفتقر الإنسان العربي إلى حقوقه الأساسية في التعبير، والامن والسلامة، العقيدة، التنمية، والحقوق السياسية والمدنية.

8. هناك تعارض واضح بين قيم المجتمع العربي ومفاهيم حقوق الإنسان خصوصا فيما يتعلق بحقوق المرأة والأقليات الدينية والعرقية.



9. بالرغم من ظهور المؤسسات والمعاهد والجمعيات واللجان المعنية بحقوق الإنسان في العالم العربي، إلا أنها محدودة الفاعلية والتأثير.

10. السلطات العربية تتحدث عن حقوق الإنسان كجزء من حملة دعائية لتجميل صورتها لدى العالم مقابل التضيق على الناشطين الحقوقيين والسعي لاحتوائهم بشتى الوسائل.

11. تشتمل غالبية الدساتير العربية على فصول كاملة عن الحقوق وكفالتها لها إلا أن الدساتير مهمة ولا يتم الرجوع لها إلا عند تبرير الأحكام التي تنفذها وتوطيد سلطاتها والوقوف في وجه حركات التغيير والإصلاح والتجديد.



معوقات تمتع الإنسان العربي بحقوقه



1. ضعف مستوى وعي الإنسان العربي بحقوقه.

2. وجود ثقافة عربية تقوم على تقسيم صارم للأدوار والمكانات على أسس نوعية، عمرية، وعرقية تورث المكانات لأفرادها على أسس النسب لا الكفاءة والقدرة.

3. وجود نظم سياسية مهيمنة تعنى ببسط سلطاتها ونفوذها على كافة أوجه الحياة السياسية، الاقتصادية، الثقافية والدينية، والحيلولة دون تحدي الآخرين لنفوذها.



4. وجود أجهزة أمنية تستخدم العنف وتهتم بأمن النظام على حساب أمن المواطن.

5. يتسم الاعلام بالانحياز للسلطة والترويج لها والتغاضي عن ممارساتها وتعدياتها.

6. الجهاز القضائي ينفذ إرادة الدولة أكثر مما يعنى بتحقيق العدالة.

7. تشترك غالبية المجتمعات العربية في قمع وشيطة كل من يعرض أو يكشف انتهاكات حقوق الإنسان.



سمات واجب توافرها في المنهاج المدرسي



1. التربية وسيلة المجتمع في إعداد الإنسان للحياة

2. المناهج أوعية للمعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية لإعداد الفرد.

3. من الشروط الضرورية للمنهاج الملائم لإعداد الأفراد للحياة أن تكون متماشية مع طبيعة العصر وتتسم ب:

* وحدة الخبرة

* تكامل المعرفة

* ربط التعليم بالحياة والعمل

* مراعاة شرط النضج في التعلم



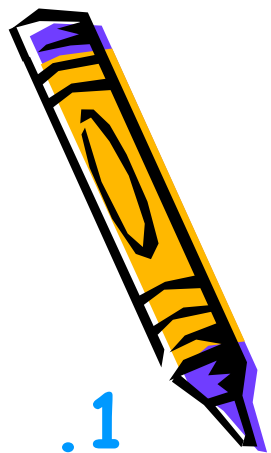
4. أن تكون المعلومات وثيقة الصلة بالحياة مفسرة لبعض ظواهرها.

5. أن يربط الموضوع بالمواد الدراسية الأخرى تحقيقا لأهمية تكامل المعرفة.

6. أن يراعي مستوى نضج الطلاب ويتصل بأعمارهم وخبراتهم الدراسية واللغوية وبيئتهم الاجتماعية.



المنهاج المدرسي وحقوق الإنسان



1. المناهج المدرسية وسيلة فاعلة لآحداث التغيير المرغوب في ثقافة حقوق الإنسان في العالم العربي.
2. من الضروري المباشرة بتضمين الخبرة المدرسية للأطفال معارف، واتجاهات، ومهارات تنشر ثقافة حقوق الإنسان وتدريب الدراسين على احترامها وممارستها.
3. ينبغي أن تصمم البيئة التعليمية لتعكس احترام كرامة وتعزيز حقوق الأطفال كمدخل لنجاح التعليم والتدريب على حقوق الإنسان.





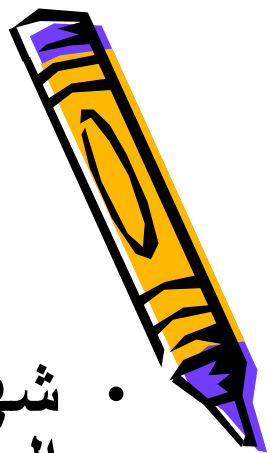
4. تضمين حقوق السلامة الشخصية والحقوق المدنية والاجتماعية والثقافية بالمستويات التي تتناسب مع خبرات ونضج الطلبة، شرط من شروط إحداث التغيير في واقع الثقافة العربية.

5. مفاهيم الحرية في التعبير ممارسة أساسية ينبغي على البيئة التعليمية احترامها وعدم تقييدها بأي شكل من الأشكال.

6. تحتاج جميع الحقوق الواردة في الاعلان العالمي والاتفاقيات والعهود والبرتوكولات إلى ادماج في المناهج المدرسية بعد تحويلها إلى مواد تعليمية تشتمل على أبعاد معرفية وانفعالية وسلوكية وبمستويات تناسب الفئات العمرية



حقوق الإنسان في أجواء الربيع العربي



- شهدت السنوات الثلاثة الأخيرة تحولات جذرية في علاقة الدول العربية بمواطنيها.
- اتسمت المرحلة بسيادة شعار (الشعب يريد) وللمرة الأولى في تاريخ المجتمعات العربية.
- أصبح الفضاء العربي مشبعاً بآمال الحرية والعدل والمساواة والحقوق.
- خلافاً لكل هذه التوقعات برزت على الساحة العربية قوى جديدة ترى أن التقدم في الرجوع إلى الخلف.





- أسهمت خيبة الأمل الجماهيرية في نشوب صراعات بين القوى المتعارضة الجديدة
- في ظل هذا الواقع ظهر تباين واضح بين حرية التعبير الطافحة والقدرة المحدودة على العمل.
- تشهد الساحة العربية تعديات سافرة على حق الانسان في الحياة والسلامة والأمن وبشكل غير مسبوق في تاريخ المنطقة.



النتائج والتوصيات

1. لازالت الثقافة العربية بعيدة عن الالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

2. الجهود المبذولة باتجاه تغيير هذا الواقع محدودة وغير فاعلة.

3. تنحصر معظم ما تقوم به السلطات لتحسين هذا الوضع في برامج للعلاقات العامة تهدف إلى تحسين صورتها وإخفاء ممارساتها أمام المنظمات والمجتمع الدولي.



4. لإحداث التغيير لا بد من تغيير المناهج وتضمينها ثقافة حقوق الإنسان على مستويات المعرفة والاتجاهات والممارسة.



5. إلى جانب التغيير في المناهج هناك حاجة إلى توسيع نشاط المنظمات الحقوقية ودعم الحقوقيين والالتزام بقواعد الشفافية.

6. على الاعلام أن يلعب دور توعوي تنويري وبصفة مستقلة عن الدولة وأجهزتها.

7. هناك حاجة أساسية إلى تعميق استقلالية القضاء ووقف التدخل في أعماله من خلال الالتزام الصادق بمبدأ فصل السلطات.





8. الثقافة الدستورية ونشر مبادئ ونصوص الدستور مطلب ضروري للوعي المجتمعي وتحقيق مبدأ الرقابة الشعبية.

9. سيادة القانون مبدأ لا يحتمل المساومة على تطبيقه.



انتهى العرض
شكرا لحسن المتابعة

